الصدور من قومه الذين كفروا اي غطوا ما يعرفون
من ادلة التوحيد والانتقام من المشركين وكذبوا
بلقاء الاخرة اي بالمصير اليها واترفناهم اي واكثرنا
انا بما لنا من القدرة نعمناهم في الحياة الدنيا بالاموال
والاولاد وكثرة السرور يخاطبون اتباعهم ما هذا
اشاروا اليه تحقيرا له عند المخاطبين الا بشر مثلكم
اي الخلق والحال ما وصفوه بما يوهم المساواة
في كل وصفه فقالوا يأكل مما تأكلون منه من طعام
الدنيا ويشرب مما تشربون اي من شرابها فكيف يكون
رسولا دونكم وقولهم ولئن اللام لام القسم
اي والله لئن اطعتم بشرا مثلكم اي فيما يأمركم به
انكم اذا اي ان اطعتموهم لخاسرون اي مغبونون
لكونكم فضلتم مثلكم عليكم بما يدعيه ثم بينوا
انكارهم بقولهم ايعدكم انكم اذا متم فارقت
ارواحكم اجسادكم وكنتم اي وكانت اجسادكم
ترابا باستيلاء التراب على ما دون عظامها
وعظاما مجردة عن اللحوم والاعصاب انكم
مخرجون اي من تلك الحالة التي صرتم اليها
فراجعون الى ما كنتم عليه من الحياة على ما كان لكم

من

من الاجسام تنبيه قوله تعالى مخرجون خبر
انكم الاولى وانكم الثانية تاكيد لها لما طال الفصل
ثم استأنفوا التصريح بما يدل عليه الكلام من
استبعاد ذلك فقالوا هيهات هيهات اسم فعل
ماض بمعنى مصدر اي بعد بعد جدا وقال
ابن عباس هي كلمة بعد اي بعيد تم كانه قيل
لاي شيء هذا الاستبعاد وقيل لما توعدون
من الاخراج من القبور فان قيل ما توعدون
هو المستبعد ومن حقه ان يرفع بهيهات
كما ارتفع بعد في قوله فبعدا للقوم
واهله فما هذه اللام اجيب بان الزجاج
قال في تفسيره والبعد لما توعدون فزاد
منزلة المصدر ويصح ان تكون اللام لبيان
المستبعد ما هو بعد التصويت بكلمة الاستبعاد
كما جاءت اللام في هيت لك لبيان المهيت به او ان
اللام زايدة للبيان فايدة وقف البزي و
الكسائي على هيهات الاولى والثانية بالهاء
والباقون بالتاء على المرسوم وقوله ان هي
ضمير لا يعلم ما يعني به الا بما يتلوه من بيانه

Copyright © King Saud University